الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخ عبدالقادر الجيلاني (رحمه الله)

Features of Scientific and Cultural Life in the Era of Sheikh Abdul Qadir al-Jilani (may God have mercy on him) – Presentation and Study

ورود عماد عطية

Wurood Emad Attia

أ.د. قتيبة عباس حمد

Prof. Dr. Qutaiba Abbas Hamad

ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخ عبدالقادر الجيلاني (رحمه الله)

مستخلص

ان التربية القرآنية تُعدّ من اعظم الأسس التي قامت عليها رسالة الاسلام فلم يكن القرآن الكريم كتاب تشريع وعبادات فحسب، بل كان منهج حياة متكاملاً يعنى ببناء الانسان روحاً وفكراً وسلوكاً يقوم على صفاء العقيدة ورجاحة الفكر وحسن السلوك، بما يحقق له السمو الروحي والأخلاقي فالقرآن الكريم قد أولى القيم الانسانية والتربوية عناية عظيمة، لانها تمثل الدعامة الاساسية في إصلاح الفرد والمجتمع، وبدونها تضطرب النفوس ويتزعزع ايمانها وتضعف الروابط ويختل ميزانها. وقد جاءت التربية القرآنية لتغرس في الانسان معاني الايمان، والتوكل، والرضا، والصبر، والاخلاص، والزهد، والصدق، وسائر القيم التي تسمو بالروح وتربط العبد بخالقه سبحانه وتعالى، فيعيش مطمئن القلب، مستقيم السلوك، متوازن الفكر، مدركاً للغاية التي خُلق من اجلها.

الكلمات المفتاحية : القيم التربوية – التربية القرآنية – التشريع– العبادات

Abstract

"Quranic upbringing is considered one of the greatest foundations upon which the message of Islam was built. The Holy Quran was not merely a book of legislation and worship, but rather an integrated way of life concerned with building the human being—spiritually, intellectually, and behaviorally. It is based on the purity of faith, soundness of intellect, and righteousness of conduct, achieving spiritual and moral elevation.

The Holy Quran has given immense care to human and educational values because they represent the essential pillar in reforming both the individual and society; without them, souls become troubled, faith is shaken, bonds weaken, and their balance is disrupted. Quranic upbringing came to instill in humans the meanings of faith, trust (Tawakkul), contentment, patience, sincerity, asceticism, truthfulness, and all other values that elevate the soul and connect the servant to his Creator (Glory be to Him). Thus, one lives with a reassured heart, upright behavior, and a balanced mind, fully aware of the purpose for which they were created."

Keywords: Educational values, Quranic upbringing, Legislation, Acts of worship.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين.

أما بعد:

ان التربية القرآنية تُعدّ من اعظم الأسس التي قامت عليها رسالة الاسلام فلم يكن القرآن الكريم كتاب تشريع وعبادات فحسب، بل كان منهج حياة متكاملاً يعنى ببناء الانسان روحاً وفكراً وسلوكاً يقوم على صفاء العقيدة ورجاحة الفكر وحسن السلوك، بما يحقق له السمو الروحي والأخلاقي فالقرآن الكريم قد أولى القيم الانسانية والتربوية عناية عظيمة، لانها تمثل الدعامة الاساسية في إصلاح الفرد والمجتمع، وبدونها تضطرب النفوس ويتزعزع ايمانها وتضعف الروابط ويختل ميزانها. وقد جاءت التربية القرآنية لتغرس في الانسان معاني الايمان، والتوكل، والرضا، والصبر،

والاخلاص، والزهد، والصدق، وسائر القيم التي تسمو بالروح وتربط العبد بخالقه سبحانه وتعالى، فيعيش مطمئن القلب، مستقيم السلوك، متوازن الفكر، مدركاً للغاية التي خُلق من اجلها.

ومن هنا كانت الحاجة ماسة الى استحضار هذه القيم وإحيائها في المجتمع ولاسيما في زمن كثرت فيه المغريات وضعفت فيه الجوانب الروحية وسيطرت النزعة المادية على مظاهر الحياة. ولقد اهتم علماء الأمة ومصلحوها عبر العصور، ببيان معاني التربية القرآنية والسعي الى ترسيخها في النفوس، ومن ابرز اولئك العلماء، الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله تعالى)، الذي عُرف بعلمه وزهده ووعظه وإصلاحه للقلوب، فكان من العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل، وبين المعرفة والسلوك، فقد انعكست قيم القرآن الكريم وآدابه في مؤلفاته واقواله وتوجيهاته التربوية. ويعد كتاب (آداب السلوك) من اهم الكتب التي اشتملت على كثير من المعاني الايمانية والتربوية العميقة، فتناول فيه المؤلف تهذيب النفس، وتقويم السلوك، وتربية الانسان على مراقبة الله تعالى والتوكل عليه، والسمو عن الشهوات والاهواء، بأسلوب وعظي مؤثر يجمع بين قوة اللفظ ورقة التعبير. ومن خلال التأمل في هذا الكتاب، تظهر عناية المؤلف الكبيرة بالقيم التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فلم تكن توجيهاته مجرد مواعظ نظرية، بل كانت دعوة صادقة الى إصلاح الباطن والظاهر، وبناء الانسان المؤمن الذي يجمع بين صفاء العقيدة، وصحة العبادة، واستقامة الأخلاق، وسلاسة التوجه الى الله تعالى وحسن معاشرة الناس. ويتجلى في الكتاب معالم التربية الايمانية التي تُحيي القلب، وتوقظ الضمير، وتغرس العبودية الصادقة لله عز وجل. وفي هذه الرسالة سوف نوضح اهم القيم التربوية القرآنية الواردة في كتاب (آداب السلوك)، من خلال عرضها وتحليلها لإبراز دلالاتها التربوية وأبعادها الايمانية، وايضاً سوف نعمل على ربط هذه القيم بما ورد في القرآن الكريم وبوصفه المصدر الاساسي الذي استند اليه الشيخ عبد القادر الجيلاني في بناء منهجه التربوي السلوكي.

أهداف البحث

١. التعرف على السيرة الشخصية والعلمية للشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله تعالى)
٢. التعرف على مفهوم القيم التربوية القرآنية.
٣. بيان الاتجاهات التربوية والصوفية في عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني.
٤. التعرف على اساليب التربية في القرآن الكريم.
٥. ابراز خصائص القيم التربوية القرآنية.
٦. التعرف على القيم التربوية والعقدية والروحية في كتاب آداب السلوك.

منهج البحث

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع النصوص الواردة في كتاب آداب السلوك والتي تضمنت قيماً تربوية مستمدة من القرآن الكريم، ثم قمت بتوضيح هذه

القيم ووصفها وربطها بالآيات القرآنية الدالة عليها، مع استنباط اثرها في تزكية النفس وتهذيب السلوك وبناء الشخصية.

خطة البحث

جاء هذا البحث على مقدمة ومبحثين تضمن كل مبحث مطالب ثم ختمته بخاتمة وذكرت اهم المصادر المعتمدة وكما يلي :

المبحث الأول : السيرة الشخصية للشيخ عبد القادر الجيلاني

المطلب الأول : اسمه ، نسبه لقبه

المطلب الثاني : ولادتهُ ، نشأتهُ ، صفاته

المبحث الثاني : الأوضاع العلمية والفكرية في عصر الشيخ عبد القادر

المطلب الأول: الحالة العلمية في القرن السادس الهجري.

المطلب الثاني: الاتجاهات الصوفية والتربوية في عصره.

المطلب الثالث: أثر البيئة العلمية في فكر الشيخ عبد القادر الجيلاني.

الخاتمة

اهم المصادر والمراجع

المبحث الأول

السيرة الشخصية والعلمية للشيخ عبد القادر الجيلاني

المطلب الأول : اسمه ، نسبه لقبه

المطلب الثاني : ولادتهُ ، نشأتهُ ، صفاته

المطلب الأول

اسمه ، نسبه لقبه

أولاً : اسمه :

هو الشيخ ، العالم ، العارف ، الزاهد ، شيخ الاسلام " ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح عبد الله بن جنكي دوست[١]. بن يحيى بن محمد بن دأود بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب" [٢] (عليهم السلام) وقد اكتفى بذكره الزركلي في كتابه (الاعلام) : ابو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله جنكي دوست[٣].

ثانياً : نسبه

١ – نسبه من جهة والده:

هناك اختلاف بين المترجمين حول نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله) من جهة والده، فبعضهم نسبه الى الحسن بن علي وبعضهم الآخر وهم الاقل ، ينتهي

نسبه الى الحسين بن علي (رضي الله عنهما) . على كل حال فإن نسبه ينتهي الى سيدنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وسيدتنا فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)[٤]

نسبه من جهة والدته :

ينتهي نسبه من جهة والدته الى الحسين بن علي بن ابي طالب [٥] فهو سبط ابي عبد الله الصومعي وهو من كبار مشايخ جيلان[٦] مشهور بالكرامات والاحوال [٧] امهُ ام الخير امهُ الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وهي ايضاً ذات كرامات واحوال. يقال عنها انها كانت تقول : لما وضعت ابني عبد القادر، كان لا يرضع من ثديه في نهار رمضان حتى غروب الشمس [٨] .فخافت عليه امه فحملتهُ الى والدها السيد عبدالله الصومعي فقال لها: لا تخافي ان ابنك هذا سيكون له شأن عظيم في الولاية[٩].

ثالثاً : لقبهُ

اطلق على الشيخ عبد القادر الجيلاني العديد من الالقاب الشريفة من قبل عدد كبير من علماء المسلمين، وذلك لما اشتهر به من علم وتقوى وورع وكرامات وايضاً اعترافاً منهم بعلمه ومنزلته العالية بين علماء عصره ومن هذه الالقاب :

١- "شيخ الاسلام" الزاهد "العالم " العارف" القدوة" علم الأولياء" "محي الدين" شيخ بغداد" ذكرها الذهبي[١٠].

٢- "قطب العارفين" اطلقه ابن الملقن[١١].

٣- " شيخ العصر " وقدوة العارفين" ، سلطان المشايخ" و سيد اهل الطريقة في وقته" محي الدين" ذكرها ابن رجب[١٢].

٤- "قطب بغداد"، باز الله الاشهب " وهذه اشهر الالقاب التي اطلقها عليه اتباعه من الصوفية[١٣].

٥- "القطب الكبير" اطلقهُ البرتلي في كتابه "فتح الشكور "[١٤].

٦- "صفوة العارفين" اطلقهُ الذهبي في كتابه "العرش"[١٥].

٧- " قطب الأولياء الكرام" شيخ المسلمين والاسلام " ، " قدوة الأولياء "[١٦].

المطلب الثاني

ولادتهُ ، نشأتهُ ، صفاته

ولادته:

اختلف المؤرخون القدماء في تاريخ ولادة الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فذهب اكثرهم انهُ ولد سنة ٤٧٠هـ ، أو سنة ٤٧١هـ ، وقال البعض : انه ولد في سنة ٤٩١هـ[١٧]. وذهب اختلافهم الى اقوال مشهورة :

القول الأول : ولد سنة ٤٧٠هـ:

" اتفق المؤرخون المحدثون وممن ينتمون الى الاسرة الكيلانية وغيرهم من المختصين بدراسة "شخصية الشيخ" "عبد القادر الجيلاني " على هذا القول ، وهو اختاره محقق كتاب " الفتح الرباني" للشيخ عبد القادر ، ومحقق كتاب الغنية "للشيخ عبد القادر ايضاً"[١٨]. والشيخ يونس إبراهيم السامرائي يقول في كتابه " الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره " : "ولد الشيخ عبد القادر الجيلاني سنة ٤٧٠هـ (١٠٧٧م) وتوفى ببغداد ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٥٦١ هـ (سنة ١١٦٥م)[١٩]. والدكتور ماجد عرسان الجيلاني يقول في كتابه ((هكذا ظهر جيل صلاح الدين)) : ((ولد الشيخ عبد القادر سنة ٤٧٠هـ (سنة ١٠٧٧م) في جيلان وسافر في سنة ٤٨٨هـ (١٠٩٥م) الى بغداد وعمره ثماني عشرة سنة ، وبقي فيها حتى وفاته في سنة ٥٦١هـ))[٢٠].

وقد اختاره الدكتور عبد الرزاق الجيلاني وقال ((ولعل اصح الاقوال في مولد الشيخ هو الذي ذهب اليه " ابن الجوزي" في كتابه المنتظم والذي قال فيه : ولد سنة سبعين واربعمائة .... توفى ليلة السبت ثامن ربيع الآخر ودفن في الليل بمدرسته وقد بلغ تسعين سنة وتم اختياره ، وذلك لان ابن الجوزي كان من معاصري الشيخ عبد القادر الجيلاني [٢١].

القول الثاني ولد سنة ٤٧١ :

ذهب اليه الذهبي في كتابه " العبر في خبر من غبر" " حيث قال "ولد بجيلان سنة إحدى وسبعين وأربع مائة"[٢٢] والامام الشيخ حسين بن محمد الديار بكرلي قال في كتابه " تاريخ الخميس في احوال أنفس نفيس: ((وفي سنة احدى وستين وخمسمائة توفي شيخ الوقت ابو محمد عبد القادر بن صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي المذهب الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة))[٢٣] ومعنى ذلك انه ولد سنة ٤٧١ هـ.

القول الثالث: ولد سنة ٤٩١هـ :

وهو القول الاضعف من بين الاقوال حيث ذهب اليه محمد بن شاكر الكتبي في كتابه " فوات الوفيات" فيقول "عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست ، قال الشيخ شمس الدين : ولد بجيلان سنة ٤٩١هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٦١هـ "[٢٤]. وقال ابن رجب في كتابه " الذيل على طبقات الحنابلة "[٢٥] : عبد القادر بن ابي صالح شيخ العصر وقدوة العارفين ..... ولد سنة ٤٩٠هـ أو سنة ٤٩١هـ.

نشأته:

ترعرع الشيخ عبد القادر في اسرة صالحة فقد كان والده ابي صالح موسى على جانب كبير من الزهد ومجاهدة النفس وتزكيتها بالأعمال الصالحة ، لذا كان لقبه " محب الجهاد[٢٦].

عاش يتيماً ، توفى ابوه بعد ولادته بقليل ، فتربى في كنف امه التقية وجده الزاهد العابد، فكان ينسب اليه عندما كان في جيلان فيقال: سبط عبد الله الصومعي.

فتربى على التقوى والصلاح ومكارم الاخلاق فنشأ عابداً صالحاً تقياً زاهداً في الدينا ، مقبلاً على الآخرة طموحاً الى معرفة اصول الشريعة وفروعها "[٢٧].

فكان الزهد هو السمة الغالبة على حياة الشيخ ، وصف والديه بقوله " والدي زهد في الدينا مع قُدرته عليها ، ووالدتي وافقتهُ على ذلك، ورضيت بفعله ، فكانا من اهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق"[٢٨].

صفاته

تجلت في شخصية الشيخ عبد القادر صفات عظيمة جعلتهُ محل احترام ومحبة الناس في زمانه وبعد وفاته وتقسم صفاتهُ الى قسمين :

أولاً : صفاته الخَلْقية

قال الشيخ الامام موفق الدين بن قدامة المقدسي (رحمه الله)[٢٩].

" كان الشيخ عبد القادر (رحمه الله) نحيف البدن ، ربع القامة ، عريض الصدر ، طويل اللحية ، اسمر ، مقرون الحاجبين ، خفياً ذا صوت جهوري وسمت وقدر وعلم"[٣٠].

يقول الاستاذ محمد العيني في كتابه عن الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى :" انه يميل الى الطول ، تبدو عليه أمارات النبل والاستقامة ، عريض الجبهة ، يميل لونه الى السمرة ، يصل شعره الى كتفيه ، عريض المنكبين ، متناسق الاعضاء ، عذب الصوت جهورية ، ونطق متميز نظراتهُ حادة ثاقبة تجعل من الصعب على جليسه ان يديم ، النظر اليه ، هيئته العامة توحي بالبساطة المحببة كما توحي بالطيبة والنبل[٣١].

وقال الشيخ ابو عبد الله محمد البطائحي : كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي ، آدم اللون ، ربع القامة ، ادعج العينين[٣٢] ، واسع الجبين ، لطيف اليدين والقدمين ، مقرون الحاجبين، خفيفاً ، عريض اللحية طويلها ، قائم الانف ، شديد اشراق الوجه ، نوراً وحسناً ، كثير الهيبة وكثير التواضع والخير على اهل الخير ، والصبر على طلبة العلم ، ومتعهُ الله بسمعه وبصره وقوته الى حين وفاته (رضي الله تعالى عنه)[٣٣].

ثانياً : صفاته الخُلقية

اما صفاته الخلقية فيقول الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف الاشبيلي [٣٤]" كان مجاب الدعوة، سريع الدمعة ، دائم الذكر ، كثير التفكير، رقيق القلب ، دائم البشر ، كريم النفس ، سخي اليد ، عزيز العلم ، شريف الاخلاق ، طيب الاعراف ، مع قدر راسخ في العبادة والاجتهاد "[٣٥].

وحكي محمد بن الخضر [٣٦]، عن ابيه ، قال : " خدمت سيدي الشيخ عبد القادر ثلاث عشر سنة فما رأيته فيها يتمخط ولا يتنخع ، ولا قعدت عليه ذبابه ، ولا قام لأحدٍ من العظماء ، ولا ألم بباب ذي سلطان ولا جلس على بساطه ولا أكل من طعامه إلا مرة واحدة[٣٧].

ولو بحثنا الاخلاق التي نشأ عليها الشيخ عبد القادر (رحمه الله) في جيلان ، ثم حملها معه الى بغداد لوجدنا ابرزها : الصدق والصبر والايثار بالإضافة الى التقوى والورع والزهد .

المبحث الثاني

الأوضاع العلمية والفكرية في عصر الشيخ عبد القادر

المطلب الأول: الحالة العلمية في القرن السادس الهجري.

المطلب الثاني: الاتجاهات الصوفية والتربوية في عصره.

المطلب الثالث: أثر البيئة العلمية في فكر الشيخ عبد القادر الجيلاني.

تمهيد:

شهد القرن السادس الهجري نشاطاً علمياً وفكرياً واسعاً في العالم الإسلامي، حيث ازدهرت العلوم الشرعية والنقلية، وانتشرت المدارس وحلقات العلم في بغداد ، مما خلق بيئة علمية ثرية قائمة على التنوع والحوار.

وقد تميزت هذه المرحلة بتعدد الاتجاهات الفكرية، وظهور مدارس فقهية وكلامية وصوفية، مما أدى إلى إثراء الحياة العلمية من جهة وبروز مظاهر الخلاف والجدل من جهة أخرى. وفي هذا السياق برزت الاتجاهات الصوفية والتربوية، التي ركزت على تهذيب النفس وتزكية السلوك وربط العلم بالعمل، سعياً لتحقيق التوازن بين ظاهر الشريعة وباطنها.

وفي ظل هذه التحولات، ظهر الشيخ عبد القادر الجيلاني كأحد أبرز أعلام الإصلاح، حيث تأثر بالبيئة العلمية المحيطة به، وكون منهجاً متكاملاً يجمع بين الفقه والتصوف والتربية. وكانت لهذه البيئة أثر واضح في تشكيل فكره، ومن هنا تظهر أهمية دراسة هذه المرحلة لفهم طبيعة الاتجاهات الصوفية والتربوية، وأثر البيئة العلمية في بلورة فكر الشيخ ومنهجه الإصلاحي.

المطلب الأول: الحالة العلمية في القرن السادس الهجري

حين تولى السلاجقة إدارة شؤون العراق، عانت البلاد من انتشار المذاهب الدينية المتعددة، بالإضافة إلى وجود حالة من الانقسام بين هذه المذاهب المختلفة، مما أدى إلى تصاعد النزاعات فيما بينها، وانعكس ذلك على الأوضاع الدينية والعلمية والسياسية [٣٨] .

وأدى انتشار المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة إلى استمرار المنازعات والمناقشات فيما بينهم، ونتيجة لذلك أصبحت بغداد بصورة خاصة والعراق بصورة عامة ميداناً للصراع الفكري والنشاط العلمي، غير أن هذا الصراع كان عامل تمزق وضعف الدولة الإسلامية، وحدث نتيجة

لذلك شيوع حالة الدعة والخمول واللامبالاة، فتركز الصراع على وجهات ضيقة النظر، فأهمل الجهاد، واصبحت أخبار الغزوات الصليبية على الوطن العربي تقابل بحالة من عدم الاكتراث لها[٣٩] .

ونتيجة لتعدد الحروب بين المذاهب في القرن السادس، حيث أنشأ كل فريق منهم مدارس ورتب لها مجالس للدرس لنشر معتقداته والدفاع عنها، من خلال إعداد العلماء وتخريجهم لنصرة مذهبه ومواجهة المذاهب الأخرى، وقد ادى هذا التنافس الى نشوء جدالات فكرية حادة، وتطور الخلاف بين أتباع المذاهب إلى صراعات ونزاعات، وصلت الى الحروب واعمال العنف[٤٠] .

وساعدت هذه الظروف على ظهور مذهب (التصوف)[٤١] من بين الأوضاع المضطربة، وأخذوا يبثون ينشرون تعاليمهم الدينية التي تمثلت في تهذيب النفوس[٤٢] .

وأصبح اتباع هذا المذهب في موضع احترام الناس والأمراء والسلاطين لبعدهم عن المجاملات المذهبية، فكانوا لا يتدخلون في النزاعات بين الفرق المختلفة مستعملين مبدأ السلام مع الجميع، وعملوا على التقرب إلى الله تعالى عن طريق التولع بحبه من خلال الزهد والتقشف[٤٣] .

ورغم ما حدث في هذه الفترة من أحداث سياسية وفتن واضطرابات وكوارث طبيعية، إلا أنها شهدت نهضة علمية وفكرية ذات طابع ديني [٤٤] .

ورغم ما تشير اليه التاريخية من أن بعض سلاطين السلاجقة اتسموا بالقسوة والجهل، إلا أنهم لجئوا إلى الاستعانة برجال أكفاء لإدارة شؤون الدولة الإدارية والسياسية، من وزراء وكتاب وحجاب، ممن كانت لهم خبرات سابقة في ادارة الدويلات الإسلامية في المشرق الإسلامي[٤٥] ، فقد ادرك السلاجقة العلم ودوره في استقرار الدولة وازدهارها، فعرفوا ان العلماء يمثلون ركائز الحضارة ومشاعلها ، فعملوا على تشجيع الحركة العلمية من خلال إنشاء المدارس وتكريم العلماء ورعايتهم، كما أيقنوا أن دعم العلماء واستيفاءهم يسهم في ترسيخ نفوذهم وحماية كيان الدولة، ومن أجل ذلك أصبحت قصور السلاطين عامرة بأهل العلم والمعرفة [٤٦] .

ولقد ازدهرت في هذا العصر حركة البحث والتأليف والترجمة، وبلغت درجة عظيمة من النضج من خلال طلاب العلم ، الذين كانوا يجوبون البلاد بحثاً عن العلم والمعرفة، مما جعل المسلمين في ذلك الوقت يأخذون حظاً وافراً من العلوم المختلفة العقلية والنقلية[٤٧] .

وتعتبر فترة حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني من أفضل الفترات الزمنية، التي تميزت فيها البلاد الإسلامية عموماً وبغداد خصوصاً في جميع مدن العالم الإسلامي، وقد كان يتواجد العلماء بعدد كبير في اثراء الفكر الاسلامي والمكتبات الإسلامية، والمؤلفات النافعة التي لا تزال مرجعاً لكثير من العلماء والطلاب حتى يومنا هذا، ومن يستقرئ كتب التراجم والسير يلاحظ كثرة العلماء والمؤلفات في هذه الفترة[٤٨] .

ومن أبرز علماء القرن السادس الإمام أبي حامد الغزالي، فكان من أبرز رواد العلم ورجال التربية ، المعدودين حيث كان مدرسة لجميع أفراد المجتمع في عصره، بما كان يكتب ويصنف من مصنفات تناولت شتى الموضوعات التربوية والعلمية، فعمل على تقسيم العلوم إلى محمود ومذموم، ووضع للمعلم صفات إذا اتصف بها يكون معلماً ناجحاً [٤٩] .

والإمام ابن الجوزي الحافظ المفسر مفخرة العراق، وعلامة عصره، والذي كان في التذكير والوعظ، وبحراً في كثير من العلوم، وكان حسن السيرة، صنف في الكثير من الكتب في التفسير والحديث والتاريخ [٥٠] .

ومن رواد هذا العصر الشيخ عبد الله بن احمد بن قدامة، الذي كان إماماً في القرآن وتفسيره، وإماماً في العلم والحديث والفقه والنحو والحساب [٥١] .

"وقد بلغت العلوم الدينية مبلغاً عظيماً في القرن السادس، فانتشرت المباحث الدينية، وشاع الغلو والمبالغة في الموضوعات المذهبية، وبرغم ازدهار حركة التأليف، إلا أنها كانت تتناول مسائل شخصية لا المسائل العظيمة ، فصنفوا الكتب في الجزيئات ، فشغفوا بذم طريقة مخالفيهم من المذاهب الاخرى فصرفوا وقتهم في تفكيرهم في الهجاء والمدح، فراج بينهم مدح النفس والمذهب وإظهار العلم والفضل والغرور"[٥٢] .

فشهد هذا العصر نشاطاً ثقافياً واسعاً أسهمت في ازدهار الظروف السياسية والفكرية السائدة في تلك الفترة، ونتيجة لهذه الخلافات والصراعات المذهبية انقسمت الأمة إلى فرق متناحرة، سنية مما تكون بالأحزاب في زماننا هذا [٥٣]

وقد أفرز المفهوم المذهبي للإسلام اثار خطيرة في جميع الميادين، ومن أهم هذه الآثار:

١- الآثار الفكرية: ومن أبرز الآثار الفكرية في تلك المرحلة أن الإنتاج العلمي أصبح محظوراً ضمن الأطر المذهبية، حيث اتجهت المؤلفات الى اعادة عرض ، وعرض أفكار السابقين وتكرارها، او الدفاع عن المذاهب، والإشادة بأعلامها وجهودهم، وبرزت كتب الطبقات التي تناولت تراجم العلماء بحسب انتماءاتهم المذهبية، مثل طبقات الحنابلة وطبقات الشافعية، إلى جانب انتشار الشروح والحواشي والمختصرات وفي المقابل لم تحظَ القضايا المعاصرة والاحتياجات الفعلية للأمة الاهتمام الكافي بل اكتفوا بإرشادات هامشية محددة[٥٤] .

ونتج عن التعصب المذهبي نوعاً من الإرهاب الفكري ضد المستنيرين من أصحاب المذاهب نفسها، والزامهم بعدم التفاعل الفكري مع غيرهم من خارج المذهب، وان خطر هذه الآثار تمثل في انقطاع أتباع المذاهب عن الصلة المباشرة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وانصرافهم الى مؤلفات أئمة المذاهب ورجالها، باعتبارها تمثل الفهم الصحيح للكتاب والسنة.

٢- الآثار التربوية: لقد تسببت شيوخ المذاهب، في المؤسسات التعليمية، فكان لهم اثر واضح في توجيه مناهجها وأهدافها، مما أسهم في انحراف أهداف التعليم وغاياته عن مقاصده الحقيقة واصبح

التركيز منصباً على إعداد الدارسين لتولي مناصب الإفتاء والقضاء والسعي للسيطرة عليها، وبذلك ضاق مفهوم العلم واقتصر على فقه العبادات والمعاملات في حدود الأطر المذهبية[٥٥] .

٣- الآثار الاجتماعية: لقد شكلت المذاهب طوائف اجتماعية متناحرة أشبه ما تكون بالأحزاب، فأصبح المذهب الواحد يضم أصنافاً من الناس، منهم المشايخ والتجار والطلبة والعوام، وكانت تربط هؤلاء رابطة تقوم على الشكلية والمظهر اكثر من المضمون والجوهر، وكان يكفي الانتماء إلى المذهب، حضور مجالسه، ونسخ كتبه، والتزين بزي اهله[٥٦] .

٤- الآثار السياسية: حيث تحولت أهداف العمل الإسلامي من السعي لتمكين الشريعة وهيمنة الإسلام، إلى تمكين رجال المذاهب ومشاركتهم في إدارة الدولة، وتنافسهم في التقرب إلى السلاطين لتحقيق مطامعهم في النيل من اتباع المذاهب الأخرى[٥٧] .

فقد الحقت الصراعات المذهبية أضرار بالغة في النشاط العلمي والحالة العلمية في القرن السادس، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود نخبة من العلماء والمربين الذين ركزوا على الجوانب التربوية والتعليمية، وتأسيس المدارس، ويعتبر الشيخ عبد القادر الجيلاني نموذجاً لهؤلاء العلماء فلقد أفنى جزءاً كبيراً من حياته في العلم والتربية والتوجيه والدعوة والوعظ ، حيث قاد الشيخ عبد القادر والعلماء في عصره انتفاضة روحية إيمانية أوقفت التيارات الفلسفية الوافدة، وخفضت من هيمنة الصراع المذهبي، فحمل الشيخ عبد القادر راية التغيير من خلال وعظه المؤثر والمعتمد على الكتاب والسنة، فعمل على إحياء وتقوية العاطفة الدينية وتحويل الأمة إلى ميادين العمل، والإعراض عن المناقشات والجدل [٥٨].

ويعد الصراع المذهبي من القضايا التاريخية الفكرية التي رافقت المجتمعات الإسلامية عبر عصور طويلة، ومن أهم أسباب استمرار الصراع المذهبي هو توظيف الخلافات الدينية لتحقيق أهداف سياسية من خلال استغلال الانتماءات المذهبية في تعزيز النفوذ وتثبيت السلطة[٥٩] .

المدارس العلمية في عصره:

من أهم المظاهر العلمية في تلك الحقبة من الزمن هو انتشار المدارس في العراق وبقية بلدان العالم الإسلامي، فتم إنشاء هذه المدارس بعد أن استقلت عن المساجد الجامعة [٦٠] .

وقد أشاد ابن جبير الى مدارس بغداد فقيل: "والمدارس بها نحو الثلاثين وكلها بالشرقية، وامامها مدرسة، الا وهي بقصر القصر البديع عنها، وأفخمها وأشهرها النظامية، وهي التي قام ببناؤها نظام الملك، وكان لهذه المدارس أوقاف وعقارات محبسة تتصير إلى الفقهاء والمدرسين بها، ولهذه البلاد في امر المدارس والمارستانات شرف عظيم وفخر مخلد" [٦١] .

وقد بلغت المدارس التي نشأت في بغداد في تلك الفترة، الثمان والثلاثين مدرسة متنوعة [٦٢] ، بعضها يمثل اتجاهاً مذهبياً منفرداً، في حين أن الكثير منها كانت تدرس على أساس المذاهب الأربعة[٦٣] .

ومن أهم المدارس العلمية في بغداد:

١- المدرسة النظامية: كانت من أعظم مدارس بغداد وتقع على الجانب الشرقي من بغداد على نهر المعلى ، وقد نزل فيها العديد من الفقهاء والعلماء، فتدرس فيها كافة أنواع العلوم، وكانت تدرس وفق المذهب الشافعي[٦٤] .

وقد ذكر ابن بطوطة أنها تقع في وسط سوق الثلاثاء، "وفي وسط هذه السوق المدرسة النظامية العجيبة التي صارت الأمثال تضرب بحسنها [٦٥].

٢- مدرسة ابي سعيد المخرمي: وقد بناها أبو سعد المبارك المخرمي "قاضي باب الأزج" [٦٦] (ت: ٥١٣هـ) وكانت تدرس وفق المذهب الحنبلي، وقد درس فيها الشيخ عبد القادر الجيلاني وتولى التدريس فيها، حتى عرفت باسمه فارتبط بها، ولم يغادرها حتى وافاه الأجل، قال ابن كثير: "ودخل بغداد فسمع الحديث وتفقه على أبي سعيد المخرمي الحنبلي، وقد كان بنى مدرسة ففوضها إلى الشيخ عبد القادر"[٦٧] ، وقد وسعها الشيخ عبد القادر بعد وفاة المخرمي، وفيها دفن الشيخ الجيلاني وعرفت بالقادرية أو مدرسة الجيلي، وقيل أن مدرسة عبد القادر كانت للقاضي المخرمي، فلما فوضت إلى عبد القادر اراد ان يوسعها ويعمرها، فكان الرجال والنساء يأتون شيء فشيء الى ان عمرها [٦٨] .

٣- المدرسة التتشية : وهي من المدارس الحنفية ببغداد، أنشأها الأمير خمارتكين بن عبد الله التتشي بحدود سنة (٥٠٠هـ)، وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجمه بقوله: "المدرسة لأصحاب أبي حنيفة يقال لها التتشية[٦٩] ، ودرس فيها عدد من العلماء"، منهم: الشيخ ابن الشاشي المدرس بالمدرسة النظامية، وحيث قال ابن الأثير: "جلس ابن الشاشي للتدريس بالمدرسة النظامية والتتشية على شاطئ دجلة بباب الأزج"[٧٠].

٤- مدرسة جامع السلطان: وقد بنى "الجامع والمدرسة السلطان" ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة (٤٨٥هـ)، وقد ذكر ابن الجوزي: "أن السلطان ملك شاه تقدم ببناء سوق المدينة ونودي الا تعامل بالدنانير ثم بعمارة الجامع [٧١]

قال السيوطي: "قدم السلطان ملك شاه بغداد وأمر بعمل جامع كبير بها وعمل الامراء حوله دوراً نزولها[٧٢] وتدرس وفق المذهب الحنفي".

٥- مدرسة زمرد خاتون: ولهذه المدرسة عدة تسميات منها مدرسة "أم الخليفة" أو المدرسة "الغربية" أو المدرسة "الميمونة". تأسست عام (٥٨٩هـ)، والوقف سمّاها "زمرد خاتون" لتدريس المذهب الشافعي، وهي زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وأم الخليفة الناصر لدين الله، ولزمرد خاتون أوقاف كثيرة من مدارس وجوامع وروابط [٧٣] .

٦- مدرسة المحب الحبيب السهروردي: وتدرس وفق المذهب الشافعي وقد بناها عبد القاهر بن عبد الله بن عروة بن الحبيب السهروردي (ت: ٥٦٣ هـ) وقال عنه ابن الجوزي "سمع الحديث وتفقه ودرس بالنظامية وبنى لنفسه مدرسة ورباطاً ووعظ مدة، وكان متصوفاً"[٧٤] .

٧- مدرسة الوزير ابن هبيرة: وهي مدرسة للمذهب الحنبلي، أنشأها الوزير المقتفي عون الدين يحيى بن هبيرة بالجانب الغربي ببغداد في محلة باب البصرة، أُكملت بناؤها سنة (٥٥٧هـ) ودفن الوزير بها عام (٥٦٠هـ)[٧٥] .

٨- مدرسة ابن الجوزي: وتقع هذه المدرسة في درب دينار شرقي ببغداد، أسسها أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ويتم التدريس فيها على منهج المذهب الحنبلي وقال ابن الجوزي عند التحدث عن نفسه "وفي يوم الأحد ثالث المحرم ابتدأت الدرس في مدرستي في درب دينار" [٧٦]

وقال ابن البزدري [٧٧] في تاريخه عند التحدث عنه " وبنى لنفسه مدرسة بباب دينار ووقف عليها كتبه [٧٨]

ولم يعثر ببغداد على مدرسة المذهب المالكيه، على الرغم من انتشار مذهب الإمام مالك الاصبحي في العراق، ويرجع هذا إلى عدم وجود مدارس مستقلة مختصة بتدريس المذهب المالكي على غرار بقية المذاهب، فدخل العراق على يد بعض العلماء الوافدين من بلاد المغرب، في اواخر القرن السادس واخذ يدرس إلى جانب بقية المذاهب بعد أن فُتحت المدرسة المستنصرية، التي بناها الخليفة المستنصر بالله وخصصت هذه المدرسة في تدريس المذاهب الأربعة[٧٩] .

وكان لانتشار المدارس آثار إيجابية سلبية، فمن بين الآثار الإيجابية هو انتشار العلم وكثرة المشتغلين فيه من علماء وطلاب، وأيضاً ازدياد حركة التأليف في العلوم المختلفة فظهرت الكتب والموسوعات العلمية التي ألفها الشيوخ والعلماء [٨٠] .

أما الآثار السلبية فإن انتشار هذه المدارس أدى إلى وجود التعصب الفكري وكثرة الاتباع وقلة التعلم الحر المستقل الذي يقيم على الدليل وما يتوصل إليه من غير اتباع أو تقليد[٨١] .

المطلب الثاني : الاتجاهات الصوفية والتربوية عند الشيخ عبد القادر الجيلاني

فقد شهد عصر الشي عبد القادر الجيلاني تنوعاً ملحوظاً في الاتجاهات الصوفية والتربوية نتيجة لتعدد المداس الفكرية واختلاف مناهج الاصلاح ، حيث اختلفت أساليب تهذيب النفس بين الزهد العملي والتربية الروحية والتعليم الشرعي ، ومن أهم الاتجاهات الصوفية في القرن السادس الهجري التي برزت من خلال تعاريف التصوف هي :

- الاتجاه الأخلاقي:

لا شك أن سمو الأخلاق وتزكية النفس من الشرور والآثام والارتقاء إلى المراتب والكمال الخلقي، وتعدّ من الركائز الأساسية في التصوف، حتى ان بعضهم جعله مرادفاً له ومن هذا المنطلق ، تستطيع فهم التعاريف التي تركز على الجانب الخلقي [٨٢] .

فقيل: "إن التصوف خلق، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف"[٨٣] . فقيل : "إن التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني" [٨٤] .

ووصف ان التصوف خلق فقيل " ليس التصوف رسماً ولا علماً، ولكنه خُلق؛ ويعلل ذلك بقوله لأنه لو كان رسماً لحصل بالمجاهدة، ولو كان علماً لحصل بالتعليم، ولكنه تخلق بأخلاق الله، ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الإلهية بعلم أو رسم"[٨٥] .

ويتضح من خلال ذكر ما سبق أن معظم التعريفات ركزت تركيزاً على الجانب الخلقي بوصفه الأساس الذي يقوم عليه التصوف، ومع أن هذه الحقيقة لا خلاف فيها فأن بعض الباحثين، رأو أن هذه التعريفات لا تكتفي لكشف حقيقة التصوف على وجه الدقة، إذ ليس كل من بلغ مرتبة عالية في الأخلاق يُعدّ صوفياً بالمعنى الاصطلاحي الدقيق [٨٦] ، فالدعوة الى الفضيلة والتحلّي بمكارم الأخلاق، على أهميتها، لا تجعل صاحبها بالضرورة من أهل التصوف، كما أن مجرد حُسن السلوك لا يكفي للحكم على إنسان بأنه صوفي، ومن هنا لا يُعدّ سقراط الذي كان داعية للفضيلة في المجتمع اليوناني ومتمسكاً بالمثل العليا كما لا يُعدّ صوفياً، كما لا يُعدّ الحسن البصري صوفياً، وقد كان مثلاً صادقاً للشعور الأخلاقي والسلوك المثالي[٨٧].

وقيل: "التصوف تصوف القلوب حتى لا يعاودها ضعفها الذاتي ،ومفارقة أخلاق الطبيعة، وإخماد صفات البشرية، وبجانبه دعاوي النفسانية ومنازلة صفات الروحانية، والتعلق بعلوم الحقيقة، والعمل بما هو خير، والنصح لجميع الأمة والاخلاص في مراعاة الحقيقة واتباع النبي محمد ﷺ"[٨٨] . أي أن التصوف عمل من أعمال القلوب لا من اعمال الجوارح ولا هو بلبس المرفعة والجلوس على السجادات ، فهو مخالفة النفس وإخماد صفات البشرية الذميمة فيها، والتحلي بصفات الروحانية الطيبة، والتشبث ببواطن العلوم الدينية [٨٩] .وقيل: "اجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم أن التصوف هو الخلق[٩٠] ".

وإن التصوف من جانب العمل والاخلاق، فهو العلم الذي يطالب به كل إنسان لارتباطه بقضايا يطالب بها كل انسان ك صحة القلب وزكاة النفس والتحلي بالأخلاق الحسنة، وغير ذلك من أمور في حق عامة الخلق[٩١] .

وقد أخذ الصوفية أخلاقهم من أخلاق الرسول ﷺ، واخلاق صحابته الكرام ، فأنهم عملوا جاهدين على التحلي بالأخلاق الفاضلة والصفات المحمودة[٩٢] .

ومن أهم الأخلاق التي دعى إليها الصوفية هي:

١.التواضع: وقد قال النبي ﷺ: "إن الله تعالى أوحى إليّ أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض"[٩٣] . وكان من تواضع الرسول ﷺ أن يجيب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية ولا يستكبر عن اجابة الامة والمسكين [٩٤]

٢.المداراة واحتمال الأذى من الخلق : قال رسول الله ﷺ "المؤمن الذي يعاشر الناس ويصبر على أذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم [٩٥] ".

٣.الإيثار والمواساة: ويحملهم على ذلك فرط الشفقة والرحمة ؟؟ وقوة اليقين وفي هذا المعنى نزلت الآية: ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ﴾ [٩٦] . أي يؤثرون بالموجود ويصبرون بالمفقود [٩٧]

٤.التودد والتألف: والموافقة مع الإخوان وترك المخالفة، قال عليه الصلاة والسلام: "المؤمن الف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف"[٩٨] .

٥- التجاوز والعفو ومقابلة السيئة بالحسنة: وقد روي عن انس(رضي الله عنه) عن النبي ﷺ أنه قال: "من مكارم الأخلاق أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك"[٩٩] .

٦- البشر وطلاقة الوجه: "الصوفي بكاءه في خلوته وبشره وطلاقة وجهه مع الناس[١٠٠] "، قال النبي ﷺ: "كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق[١٠١] .

٧- الغيرة لله تعالى: وذلك نصرة الشريعة المطهرة، فكانوا لا يفعلون فعلاً ولا يصحبون أحداً إلا إذا علموا رضا الله فيه ، فلا يحبون احداً ولا يبغضونه لعلة دنيوية[١٠٢]

٨- ترك التكلف: وذلك أن التكلف تصنع على النفس لأجل الناس[١٠٣]

٩- عدم الغفلة عن ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ لا يجلس قوم مجلساً لم يذكروا الله في ولم يصلوا على نبيهم محمد ﷺ إلا كان عليهم تِرة (أي: تبعة ونقصاً) يوم القيامة"[١٠٤]

١٠- رؤية محاسن الناس والتغاضي عن مساوئهم حتى ان احدهم لا يكاد يرى في أخيه المسلم عيباً يهجوه به ابداً ،فيصبح الناس عنده كلهم صالحين ،فعلم ان الصالحين لا يعادون احد بسبب ظن نفس [١٠٥]

١١- رقة قلوبهم وكثرة بكائهم: على تفريطهم في حقوق الله تعالى، لعل الله أن يرحمهم، فأخلاق أهل التصوف كثيرة جداً، وما هي إلا نسخة عن أخلاق سيدنا محمد ﷺ [١٠٦] الذي وصفه الله تعالى في كتابه بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [١٠٧] .

الاتجاه الزهدي:

وأن بعض الصوفية من ذهبه إلى وصف التصوف بالزهد. وقيل : "إن التصوف ألا تملك شيئاً ولا يملكك شيء"[١٠٨] وقيل: "إن التصوف هو قطع العلائق، ورفض الأخلاق، والاتصال بالحقائق"[١٠٩]

وقيل أيضاً: "الصوفي من لبس الصوف على الصفاء، وأطعم الهوى ذوق الجفاء، وكانت الدنيا منه على القفاء، وسلك منهاج المصطفى[١١٠]

وهناك من يرى: "أن التصوف مبني على ثلاث خصال: التمسك بالفقر، والافتقار، التحقق بالبذل والإيثار، وترك الترجي والاختيار"(١١١)

وقيل إن التصوف قلة الطعام السكون الى الله والفرار من الناس ونفسه، فالمتصوف رجل زاهد في الدنيا راغب عنها لا يتعلق قلبه بها "(١١٢)

فليس كل زاهد متصوفاً، وإن كان كل متصوف زاهداً، وان الزاهد غير الصوفي هدفه الاستمتاع في الآخرة، أما الصوفي فإنه يزهد في الدنيا لأنه يتنزه عن ان يشغله شيء عن الله تعالى (١١٣)

وإن الزهد هو أسلوب حياة بحياة المؤمن فيقف ضد الدنيا وزخرفتها وشهواتها ولذاتها، ومن النفس ومطامعها، ونشأة الزهد نتيجة تعاليم الإسلام نفسه، فإن القرآن حث على الورع والتقوى وهجر الدنيا وزخرفتها ودعى إلى العبادة والتبتل وقيام الليل والتهجد والصوم ونحو ذلك مما هو غاية الزهد (١١٤)

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ﴾ (١١٥)

وأن القرآن قد صور الجنة والنار، والنار بوجه خاص، مما دفع كثير من المسلمين إلى التفاني في العبادة طلباً للنجاة والفت الرعب في قلوب الآخرين خوفاً من النار، فتضو ليالي في التوبة والاستغفار والبكاء (١١٦)

مثال في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥ جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴾ (١١٧) .

الاتجاه التعليمي الإصلاحي الصوفي:

ان الشيخ عبد القادر المؤسس الحقيقي لهذا الاتجاه، فوضع منهجاً واضحاً، دخل بسببه كثير من أرباب الزيغ من غلاة التصوف نجد ان أساسه، الالتزام بالأحكام الشرعية، وأن غاية هذا الاتجاه هو معرفة الحقائق الإيمانية القرآنية ونيلها عبر السير والسلوك الروحي(١١٨) .

ويهدف هذا الاتجاه إلى تربية المجتمع الفاسد، فكانت مجالس وعظه لأتباعه نافذة إلى قلوب الناس، فسيطر على مشاعرهم، بدون أساسها الصدق والإخلاص، فكانت مهمته إحياء النفوس الميتة التي كانت تبيع اخرتها بعرض من الدنيا قليل (١١٩) وقال "رحمه الله" في إحد مجالسه: "لا تبيع الدين بالدين، لا تبع دينك بدين السلاطين والملوك والأغنياء، آكلة الحرام، إذا أكلت بدينك أسود قلبك، وكيف لا يسود وأنت تعبد الخلق؟ يا مخذول لو كان في قلبك نور لفرقت بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يسود قلبك وينوره" (١٢٠) .

وكان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد السمات الرئيسية التي امتازت بها طريقته، ولهذا تصدى في تربيته للمجتمع كله حكام ومحكومين، وعلماء ومتعلمين، فعمل على إصلاح الفرد وتعبئته روحياً، ليعود من جديد، وكان جل اعتماده في دعوته للإصلاح على تحقيق أمرين مهمين هما:

الأول: اعتماد التعليم المنظم والتربية الروحية للمريدين.

الثاني: الوعظ والدعوة بين الناس [١٢١]

وكانت طريقته مستمدة من الثوابت: الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومبنية على العقيدة السليمة الصحيحة[١٢٢] ، فقال في أحد مجالسه: "ترك العبادات المفروضات زندقة، وارتكاب المحظورات معصية، لا تسقط الفرائض عن أحد في حال من الأحوال، يا غلام اعمل بحكمة وعلم، ولا تخرج عن الخطة، لا تخرج عن الخطة لا تنسى العهد، جاهد نفسك وهواك وشيطانك وطبعك ودنياك"[١٢٣] .

وحث أتباعه على العلم بقوله: "لا بد من التعلم من الخلق أولاً، وهو من الحكم، ثم من الخالق ثانياً، وهو العلم اللدني، علم يخص القلوب، سر يخص الأسرار، كيف تقدر تتعلم شيئاً بلا أستاذ، أنت في دار الحكمة اطلب العلم فإن طلبه فريضة"[١٢٤] .

الاتجاه الفلسفي:

ويتمسك أهله بالشيخ، والفناء، ويدعون الحلول، ورغم من أن هذا الاتجاه اختفى في نهاية القرن الخامس ، بعد أن وضعت ضوابط للتصوف الصحيح، ودعائم للمنهج السلوكي بفضل رجال من أمثال الإمام القشيري والغزالي والجيلاني، الذين كان لهم فضل كبير في ترسيخ قواعده وإزالة الشوائب التي صاحبته، وبذلك بدأ التصوف السني القائم على المنهج الصحيح ينتشر[١٢٥] .

وأشار ابن خلدون إلى هذا الاتجاه من التصوف فيقول: "إن هؤلاء المتأخرين من المتصوفة المتكلمين في الكشف فيما وراء الحس توغلوا في ذلك فذهب كثير منهم إلى الحلول والوحدة مثل الهروي في كتاب المقامات له وغيره وتبعهم ابن العربي وابن سبعين..."[١٢٦] .

وبالرغم ان هذا الاتجاه عاد في القرنين السادس والسابع الهجريين، إلا أنه لم يزحزح التصوف السني من مكانه او حل محله ، فتم انتشار التصوف الصحيح القائم على الكتاب والسنة بسبب ظهور أئمة هداة كشفوا النقاب عن وجهه الناصع وابعدوا الشوائب الدخيلة عليه، وكان على رأسهم حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، الذي أظهر مرتبة الصوفية الصادقين لادراك الحقيقة وادراك مسالك الوصول إليها[١٢٧] .

حيث قال: "ولقد علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة، وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق" [١٢٨]

المطلب الثالث: أثر البيئة العلمية في فكر الشيخ عبد القادر الجيلاني

تُعد البيئة العلمية من أهم الأسباب التي ساهمت في تشكيل فكر الشيخ عبد القادر الجيلاني وتوجيه مساراته المعرفية والتربوية، وذلك لتأثر الإنسان بما يحيط به من علوم ومعارف وثقافات. ويظهر هذا التأثير جلياً في شخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني، الذي نشأ في بيئة علمية متميزة.

ومن أهم العوامل التي أثرت في تكوين شخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني هي:

١- نشأته في أحضان أسرة صالحة:

نشأ الشيخ عبد القادر في بيئة أسرية صالحة، وكان لها أثر بالغ في تكوين شخصيته الروحية والعلمية، إذ كان والده يعرف بالعبادة والصلاح وحسن السيرة، وايضاً عرفت والدته فاطمة ام الخير بالتقوى والورع وقد انعكست هذه التربية المباركة على سلوك الشيخ وتوجهاته، وقد أشار إلى فضل أسرته عليه بقوله: "إن ما ناله من بركات إنما هو ثمرة اتباعه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبره بوالدته ". التي كان لها دور كبير في توجيهه الى جانب والده الزاهد العابد، فاتفق الوالدين على تربيته على طريق الصلاح والزهد [١٢٩] ، ولقد اعطى الطابع الديني لأسرة الشيخ مكانة عالية بين الناس مما جعلهم يسترشدون لهم في جميع أحوالهم [١٣٠]

٢- اتصاله بالصوفية في بغداد:

يعتبر انتقال الشيخ عبد القادر الجيلاني إلى بغداد مرحلة تحول كبرى في حياته، فشكل هذا الانتقال تطوراً في مسيرته العلمية والروحية، فقد واجه بيئة جديدة مختلفة في طبيعتها العلمية، وأتاح هذا الانتقال الاختلاط بكبار العلماء والفقهاء ومشايخ الصوفية في حلقات الدرس ومجالس العلم

واطلع من خلال ذلك على اتجاهاتهم الفكرية وأنشطتهم العلمية، فتأثر بهم تأثراً كبيراً، وبدأ وقائع دراسته بدراسة الفقه الحنبلي وقراءة القرآن الكريم، ثم اتجه بعد ذلك إلى دراسة التصوف وعلومه، حيث كانت لصحبته للشيخ حماد الدباس، أثر بالغ في توجيه مساره الصوفي [١٣١]

حيث قال نصيحة وجهها إلى بعض طلابه: "إن أردت الفلاح فاصحب شيخاً عالماً بحكم الله عز وجل وعلمه، يعلّمك ويؤدبك ويعرفك الطريق إلى الله عز وجل[١٣٢]

ويقول: اذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بهما فما تفلح أبداً" [١٣٣]

فقال: "من ازداد علمه ينبغي أن يزداد خوفه من ربه عز وجل وطواعيته له، يا مدعي العلم أين بكاؤك من خوف الله عز وجل؟ أين حذرك وخوفك؟ أين اعترافك بذنوبك؟ أين مواصلتك للقيام بالظلام في طاعة الله عز وجل؟ أين تأديبك لنفسك ومجاهدتها في جانب الحق وعداوتها فيه؟"[١٣٤]

٣- سلوك بعض الفقهاء والوعاظ في زمانه:

لاحظ الشيخ عبد القادر خضوع بعض الفقهاء في عصره، للأهواء والمصالح الشخصية، فأصبحوا يثيرون الخلافات المذهبية ويغيرون انتماءاتهم وفقاً لمصالحهم الذاتية وقد أكد له ذلك أن انحراف بعض الفقهاء واتخاذهم الدين وسيلة للتكسب، إنما هو نتيجة لابتعاد قلوبهم عن التقوى وضعف مراقبتهم لله عز وجل، فكان لهذا الواقع أثر في توجيه نحو سلوك طريق التصوف، غير أن خلفيته الفقهية الراسخة التي استمدها من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، أسهمت في حفظ

توازنه الفكري، فجنبته الانحراف، ومكنته من التمسك بالمنهج الصحيح دون التأثر بالفلسفات أو علوم الكلام [١٣٥]

٤- المكانة العالية والمنزلة الرفيعة التي كانت عليها التصوف في زمانه:

وذلك نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلها الإمام الغزالي، إذ شاع صيته وانتشرت أفكاره مع بدايات نشأة الجيلاني، ويظهر أثر الغزالي في فكر الشيخ عبد القادر بوضوح من خلال بعض مؤلفاته مثل كتاب الغنية، حيث يلاحظ التشابه بينه وبين كتاب إحياء علوم الدين من حيث المنهج والمضمون[١٣٦]

وهذه العوامل تؤكد أن الشيخ عبد القادر لم يتشكل فكره بمعزل عن واقعه بل كان ، نتاج حي لما عاشه وتربى عليه، واسهمت هذه العوامل في بروز مدرسة تربوية صوفيه كان لها أثر واضح في مجتمعه، ولا يزال صداها ممتداً إلى يومنا هذا

الخاتمة

وفي الختام تبين ان عصر الشيخ عبد القادر. جمع بين الازدهار العلمي وبين التحديات الفكرية والثقافية المتعددة ، فكان دور الشيخ عبد القادر بارزا في ظل انتشار الخلافات المذهبية وانشغال بعض العلماء في الدنيا ، فساهم الشيخ عبد القادر في تصحيح المفاهيم المشوه ، فعمل على ربط العلم بالعمل ونشر القيم والاداب الثقافية من خلال مواعظه وارشاده.

ومن النتائج التي توصل اليها البحث

٣. اوضح البحث ان المنهج التربوي عند الشيخ قائم على الاعتدال والابتعاد عن الغلو.

٤. توصل البحث الى ان كتاب . آداب السلوك . يعد من الكتب التربوية المهمة التي يمكن الاستفادة منها في معالجة الازمات الاخلاقية والتربوية المعاصرة.

٥. بيّن البحث ان العودة الى القيم التربوية القرآنية تسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على الاخلاق الفاضلة والتعامل الحسن مع الله تعالى ومع الناس.

٦. كشف البحث عن أهمية القدوة الصالحة في التربية، حيث أكد الشيخ على ضرورة الاقتداء بالانبياء والصالحين في السلوك والاخلاق.

وبعد اكمال كتابة بحثي اوصي بما يلي :

١. ضرورة تشجيع الخطباء والدعاة والمربين على الاستفادة من منهج الشيخ عبد القادر التربوي لتقويم السلوك وتوجيهه لتحقيق المصلحة العامة للفرد والمجتمع .

٢. العمل على اجراء دراسات علمية مقارنة بين المنهج التربوي عند الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله) وغيره من علماء التربية الاسلامية، لابراز اوجه الاتفاق والتميز .

٣ـ تشجيع المؤسسات التربوية والدعوية على ترسيخ القيم القلبية والروحية لما تسهم به من تهذيب الاخلاق وبناء الشخصية السوية، مثل: الرضا، الإخلاص، ومجاهدة النفس، الشكر، التوكل، محبة الله ومراقبته

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان
٢. آداب السلوك ومنازل الملوك : الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت: ٥٦١هـ) ، تحقيق: محمد غسان نصوح عرقول ، دمشق دار السنابل ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م
٣. الأربعون الصغرى للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ
٤. أسرار الحقيقة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة: السيد حيدر الآملي،تنقيح: رضا محمد حدرج، دار المحجة البيضاء
٥. الاعلام : خير الدين بن محمود بن محمد علي بن فارس الزركلي ، الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م
٦. إغاثة العارفين وغاية منى الواصلين: الشيخ عبد القادر الجيلاني، مكتبة كوبنهاكن الملكية، الدنمارك،
٧. التصوف نشأة ومصطلحاته: اسعد الحمداني ، دار النفائس ، بيروت ن ط ١ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
٨. إيقاظ الهمم في شرح الحكم: أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني، تحقيق وتقديم: محمد أحمد حسب الله، دار المعارف – القاهرة، مصر، ١١١٩
٩. البدور المضيئة في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكملائي، دار الصالح، القاهرة – مصر، مكتبة شيخ الإسلام، ط٢، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨م
١٠. البغداديون أخبارهم ومجالسهم، إبراهيم الدروبي، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨م
١١. بلغة السالك لأقرب المسالك، المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير: أحمد بن محمد الصاوي المالكي (ت: ١٢٤١هـ)، دار المعارف
١٢. بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب الباز الاشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني : علي بن يوسف الشطنوفي، تحقيق: جمال الدين فالح الكيلاني ، نشر المنظمة المغربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط٢ ، مارس – المغرب ٢٠١٣

١٣. تاريخ التصوف في الإسلام: قاسم غني، ترجمة صادق نشأت، نشر مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠م
١٤. تاريخ علماء المستنصرية: ناجي معروف، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، بغداد
١٥. التصوف الثورة الروحية في الإسلام: دكتور أبو العلا عفيفي، دار الشعب ببيروت - لبنان، الطبعة الثالثة
١٦. التعرف لمذهب أهل التصوف: محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت
١٧. التنوير في شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالامير (ت: ١١٨٢هـ) ، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام الرياض، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م
١٨. الجامع الكبير سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٩٩٦م
١٩. حجم الكتب: يوسف حسن بن احمد بن حسن بن عبدالهادي الصالحي ، جمال الدين ، وابن المسرد الحنبلي (ت: ٩٠٩ هـ) تحقيق: يسرى عبد الغني ،مكتبة ابن سينا ، مصر
٢٠. الذيل على بقات الحنابلة : عبد الرحمن بن احمد ابن رجب (ت: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت: ١٤٣٦هـ) ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥
٢١. رحلة ابن جبير: محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ابو الحسين ابن جبير، (ت: ٦١٤ هـ) مكتبة الهلال، بيروت
٢٢. الرسالة الغوثية: الشيخ عبد القادر الجيلاني، دار الجبل، بيروت - لبنان
٢٣. رسالة المسترشدين: أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ط٢، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م
٢٤. سر الأسرار ومظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار: الشيخ عبد القادر الجيلاني، مكتبة الصفوة
٢٥. سلاجقة إيران والعراق: عبد المنعم حسنين
٢٦. سير اعلام النبلاء شمس الدين محمد بن احمد عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق : حسن اسد ، شعيب عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت: ٤٣٦هـ) نشر: مكتبة العبيكان، الرياض ،ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م
٢٧. شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي

٢٨. الشفا بتعريف حقوق المصطفى: عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت: ٥٤٤هـ)، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، دار الكتاب العربي بيروت ط١ ، ١٤٠٨ ، ص١٦٧ .
٢٩. الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه) حياتهُ وآثاره : يونس الشيخ ابر اهيم السامرائي ، نشر مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ٢٠٠٠
٣٠. الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة: د. عبد الرزاق الكيلاني، دار القلم ، دمشق،ط١ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م ، بيروت – لبنان
٣١. الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة: د. عبد الرزاق الكيلاني، ص ٣١٩؛ ينظر: تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة: صالح بن عبد العزيز آل عثيمين
٣٢. الشيخ عبد القادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: د. سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
٣٣. الشيخ عبد القادر الجيلاني ومنهجه في التربية والسلوك: عمر محمود السامرائي
٣٤. الشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك: عمر الدين محمد حسين السامرائي، ص١٣٦ ودراسات في التصوف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني، (ت: ١٤٠٧) ، دار الإمام المجد، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م
٣٥. طبقات الاولياء : ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري ، يعرف بأبن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: نور الدين شربيه، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م
٣٦. العرش : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ) تحقيق : محمد بن خليقة بن علي التميمي، نشر عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م
٣٧. العقد المفرد في الفقه على مذهب الإمام أحمد: محمد بن محمد بن أبي عياشة المشهوري، تحقيق: جواد بن محمود بن عبد القادر سبت، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤م
٣٨. الفتح الرباني والفيض الرحماني علو الهمة : محمد بن احمد بن اسماعيل : نشر دار القمة – دار الإيمان، مصر ، ٢٠٠٤
٣٩. فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور : ابو عبد الله الطالب عمر بن ابي بكر الصديق البرتلي الولائي ، تحقيق: محمد ابراهيم الكتاتي ، محمد حجي ، دار المغرب الاسلامي بيروت – لبنان، ط١ ، ١٩٨٢م

٤٠. الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية: الشيخ عبد القادر الجيلاني، جمع وتحقيق: السيد إسماعيل بن السيد محمد سعيد القادري الجيلاني البغدادي ، مكتبة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، مصر – القاهرة، ١٤٣٤

٤١. قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر : محمد بن يحيى التادفي الحنبلي (ت: ٩٦٣هـ) ط١، العثمانية، التزم الطبع والنشر عبد الحميد احمد حنفي ، مصر

٤٢. الكامل في التاريخ: ابن الأثير

٤٣. الكامل في ضعفاء الرجال :ابو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، تحقيق : عبد الفتاح أو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

٤٤. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ٢/ ٤٨، رقم (٦٢٤).

٤٥. مدخل إلى التصوف الإسلامي، د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة

٤٦. مدخل الى التصوف الصحيح: ابو محمد رحيم الدين ، مكتبة أم القرى، ٢٠٠٩م، ط١

٤٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سلمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه : خليل المنصور دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٤٨. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي(ت: ٧٣٩هـ) ، تحقيق: علي محمد اليجادي ، دار الجبل، بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٤٩. المستدرك على معجم المناهي اللفظية: للشيخ بكر بن زيد سليمان بن صالح الخراشي، دار طيبة، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

٥٠. المشيخة البغدادية: أبي طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦

٥١. المعجم الفارسي الكبير : د. ابراهيم الدسوقي شتا، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٥٢. من الشك الى اليقين : د. جمال فالح الكيلاني ، تقديم حسين علي محفوظ "دار الزنبقة" – القاهرة ،ط١ ، ٢٠١٤

٥٣. مناقب الجيلاني: الشيخ عبد القادر الجيلاني، كتاب مخطوط يوجد في مخطوطات المكتبة العامة في الدوحة
٥٤. المنقذ من الضلال للإمام الغزالي، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، ط٣، ١٩٦٢م، مكتبة الأنجلو المصرية
٥٥. المنقذ من الضلال، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ)، بتحقيق: عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، مصر
٥٦. منهج الشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك
٥٧. نشأة المدارس المستقلة في الإسلام: ناجي معروف، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٦م
٥٨. النظم الإسلامية: اصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب١٤٢٥ هـ ، – ٢٠٠٥م
٥٩. هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس: د. ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، دبي – الإمارات، العربية المتحدة
٦٠. الوزارة في عهد السلاجقة: عباس إقبال، ترجمة د. أحمد كمال الدين حلمي، مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان، ١٩٨٤

الهوامش :

(١) لفظ اعجمي : اي معناه : محب الحرب او محب القتال ، ينظر: المعجم الفارسي الكبير : د. ابراهيم الدسوقي شتا، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م) ، ٨٥٢/١ – ٨٥٣ .

(٢) آداب السلوك ومنازل الملوك : الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت: ٥٦١هـ) ، تحقيق: محمد غسان نصوح عرقول ، دمشق دار السنابل ط١ ، (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م) ، (٢٦/١) : سير اعلام النبلاء شمس الدين محمد بن احمد عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق : حسن اسد ، شعيب عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت: ٤٣٦هـ) نشر: مكتبة العبيكان، الرياض ،ط١ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م ، (٢/١٨٨) سر الاسرار ومظهر الانوار : الشيخ عبد القادر الجيلاني ، مكتبة الصفوة ، ٢٠٤ ، ص١.

(٣) الاعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م ، (٤٧/٤).

(٤) الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة: د. عبد الرزاق الكيلاني، دار القلم ، دمشق، ط١ ، (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) ، بيروت – لبنان ، ص٨٨.

(٥) الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه) حياته وآثاره : يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، نشر مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، ٢٠٠٠، ص٦.

[٦] وهي اسم لبلاد كثيرة من وراء بحر طبرستان، تقع في مروج بين الجبال على ساحل بحر طبرستان ينظر : مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت:٧٣٩هـ) ، تحقيق: علي محمد اليجادي ، دار الجبل، بيروت – لبنان ، ط١ ، (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م) ، (٣٦٨/١).

[٧] قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر : محمد بن يحيى التادفي الحنبلي (ت: ٩٦٣هـ) ط١ ، العثمانية، التزم الطبع والنشر عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، ٣/١.

[٨] ينظر : المصدر نفسه ، ٣/١.

[٩] ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد الفكري الحنبلي ابو الفلاح (ت:١٠٨٩هـ) ، تحقيق : محمود الارناؤوط (ت:١٤٣٨هـ) ، دار ابن كثير ، دمشق – بيوت ،ط١ ، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ، ١٩٩/٤

[١٠] ينظر: سير الاعلام النبلاء : الذهبي ، ٢٠/ ٤٣٩ .

[١١] ينظر : طبقات الاولياء : ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن احمد الشافعي المصري ، يعرف بأبن الملقن (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) ، ٢٤٦/١ل .

[١٢] ينظر : الذيل على طبقات الحنابلة : ابن رجب ، ٢/ ١٨٨.

[١٣] بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب الباز الاشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني : علي بن يوسف الشطنوفي، تحقيق: جمال الدين فالح الكيلاني ، نشر المنظمة المغربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط٢ ، مارس – المغرب (٢٠١٣) ، ص٣٨ ، من الشك الى اليقين : د. جمال فالح الكيلاني ، تقديم حسين علي محفوظ "دار الزنبقة" – القاهرة ، ط١ ، (٢٠١٤) ، ص١٩.

[١٤] فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور : ابو عبد الله الطالب محمد بن ابي بكر الصديق البرتلي الولاتي ، تحقيق: محمد ابراهيم الكتاني ، محمد حجي ، دار المغرب الاسلامي بيروت – لبنان، ط١ ، (١٩٨٢م) ، ص٢٠٥.

[١٥] العرش : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ) تحقيق : محمد بن خليفة بن علي التميمي، نشر عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م) ، ٤٧٠/١٢.

[١٦] قلائد الجواهر ، التادفي ، ص١٣٦ ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سلمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه : خليل المنصور دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط١ ، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م) ، ٢٦٢/٣.

[١٧] ينظر : الشيخ عبد القادر الجيلاني: الدكتور عبد الرزاق الكيلاني ، ص٨٥.

[١٨] المصدر نفسه ، ص٨٦.

[١٩] الشيخ عبد القادر الجيلاني(رضي الله عنه) حياته وآثاره : يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، مكتبة الشرق الجديد – بغداد ، (١٩٨٨) ، ص ٤١.

[٢٠] هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس : د. ماجد عرسان الكيلاني ، دار القلم ، الامارات العربية المتحدة ، ط٣، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م) ، ص١٨٧.

[٢١] ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق : عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الاولى ، (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م) ، ١٨/ ١٧٣ ، ينظر: الشيخ عبد القادر الكيلاني : د. عبد الرزاق الكيلاني ص٨٨.

[٢٢] العبر في خبر من غبر: ابو عبد الله شمس الدين محمد ابن احمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط٢، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) ، ٣٦/٣.

[٢٣] تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس : حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرلي (ت٩٦٦هـ) المطبعة الذهبية ، مصر – (١٢٨٣ هـ) ، ٣٦٦/٢.

[٢٤] فوات الوفيات : محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ، الملقب بصلاح الدين (ت:٧٦٤هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، (١٩٧٤م) ،٣٧٣/٢ .

[٢٥] ينظر : الذيل على طبقات الحنابلة ، ٢٩٠/١.

[٢٦] ينظر : جغرافياً الباز الاشهب ، جمال الدين فالح الكيلاني ، تقديم : عماد عبد السلام رؤوف ، دار السلام ، لاهور ، ط٥ ، (٢٠١٩م)، ص٢٩.

[٢٧] الشيخ عبد القادر الجيلاني الامام الزاهد القدوة : عبد الرزاق الكيلاني، ص٩٣ ، الثمر الدنى في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني : مخلف العلي الحذيفي القادري الحسيني ، مكتبة الشيخ عبد القادر ،ص٣.

[٢٨] الفتح الرباني والفيض الرحماني : الشيخ عبد القادر الجيلاني بغداد ، (٢٠٠٧م) ، ص٢٩٠.

[٢٩] ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة بن مقدام العدوي ، القريشي ، المقدسي ، الحنبلي (ت٦٢٠هـ) وهو احد تلامذة الشيخ عبد القادر الجيلاني. ينظر : ذيل طبقات الحنابلة : ابن رجب ، ٥٢٤/٣ .

[٣٠] ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الاعيان : شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله المعروف بـ سبط ابن الجوزي" (ت:٦٥٤هـ) ، تحقيق : محمد بركات ، دار الرسالة العالمية ، دمشق – سوريا ، ط١ ، (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م) ، ٨٠/٢١.

[٣١] عبد القادر الجيلاني شيخ كبير من صلحاء الاسلام : د. محمد علي العيني ، دار الثقافة ، عمان – الاردن، (١٩٩٣م) ص٦٢.

[٣٢] ادعج العينين شديد السود مع السعة وشدة البياض ، ينظر : النظم المستعذب في تفسير غريب الفاظ المهذب احمد بن محمد بن سلمان بن بطال الركبي (ت: ٦٣٣هـ) تحقيق د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ، نشر السيد عبد الرحمن النقيب ، المكتبة التجارية ، مكة ، (١٩٨٨م) ، ٣٠٢/٢.

[٣٣] ينظر: الفتح المبين فيما يتعلق بترياق المحبين : ظهير الدين القادري الحسني الحسيني ، ط١ المطبعة الخيرية، (١٣٠٦هـ) ، ص٢١– ٢٢.

[٣٤] ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي ياس البزرالي الاشبيلي الامام المحدث ، الحافظ ، الرحال ، (ت٦٣٦هـ) . ينظر : سير اعلام النبلاء : الذهبي ، ٥٥/٢٣ .

[٣٥] قلائد الجواهر : التادفي ، ص٩.

[٣٦] ابو عبد الله محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر علي بن تميمة الحراني الحنبلي ، خطيب ومفسر مواعظ (ت:٦٢٢) ، الاعلام : الزركلي ، ٦ / ١١٣ .

[٣٧] مرآة الزمان ، سبط ابن الجوزي ، ٨١/٢١ .

([٣٨]) ينظر: سلاجقة إيران والعراق: عبد المنعم حسنين، ص ١٧٢؛ والكامل في التاريخ: ابن الأثير،٨ \١٠٩١.

([٣٩]) ينظر: سلاجقة إيران والعراق، ص ١٧٣.

([٤٠]) ينظر: سلاجقة إيران والعراق ص ١٨٠؛ وتاريخ التصوف في الإسلام: قاسم غني، ترجمة صادق نشأت، نشر مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠م، ص ٤٦٨.

([٤١]) التصوف: هو منهج سلوكي يقوم على كبح جماح النفس وتذللها في فناء الذات ونقاء السريرة بملازمة كتاب الله وسنة رسوله، وقد ظهر هذا الطور كأحد وسائل الفتنة وهي هناك مأخوذة بمسجد الرسول، ينظر: التصوف نشأة ومصطلحاته: اسعد الحمداني ، دار النفائس ، بيروت ن ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص٣٠ .

([٤٢]) ينظر: تاريخ التصوف في الإسلام، قاسم غني، ص ٤٨٢.

([٤٣]) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٧٣ - ٤٧٥.

([٤٤]) ينظر: الشيخ عبد القادر الجيلاني ومنهجه في التربية والسلوك: عمر محمود السامرائي، ص ٤٣.

([٤٥]) ينظر: الوزارة في عهد السلاجقة: عباس إقبال، ترجمة د. أحمد كمال الدين حلمي، مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان، ١٩٨٤، ص ٣٧ - ٣٨.

([٤٦])ينظر: البداية والنهاية: ابن كثير، ١٦/ ١٢٦- ١٢٧.

([٤٧]) ينظر: سلاجقة إيران والعراق: عبد المنعم حسنين، ص ١٩٢ - ١٩٣.

([٤٨]) الشيخ عبد القادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية: د. سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ص٢١

([٤٩]) ينظر: إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١/ ٣ - ٥.

([٥٠]) ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي، ٢١ / ٣٦٥ ، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٩.

([٥١]) ينظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي، ٢٢/ ١٦٩.

([٥٢]) سلاجقة إيران والعراق: عبد المنعم حسنين، ص ١٨٣.

([٥٣]) ينظر: الشيخ عبد القادر وآراؤه الاعتقادية والصوفية، ص ٢٢.

([٥٤]) ينظر: هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس: د. ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دبي - الإمارات، العربية المتحدة ص ٤٢-٤٤.

([٥٥]) المصدر نفسه، ص ٤٥-٤٨.

([٥٦]) المصدر نفسه، ص ٤٨-٥٢.

([٥٧]) المصدر نفسه، ص ٥٢-٥٤.

([٥٨]) ينظر: الشيخ عبد القادر وآراؤه الاعتقادية والصوفية، ص ٢٤.

([٥٩]) ينظر: المستدرك على معجم المناهي اللفظية: للشيخ بكر بن زيد سليمان بن صالح الخراشي، دار طيبة، الرياض - السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٤٦-٤٩٧.

([٦٠]) ينظر: النظم الإسلامية: اصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب١٤٢٥ هـ ، - ٢٠٠٥م، ص ٢٩١.

([٦١]) رحلة ابن جبير: محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ابو الحسين ابن جبير، (ت: ٦١٤ هـ) مكتبة الهلال، بيروت، ص ١٨٣.

(٦٢) ينظر: نشأة المدارس المستقلة في الإسلام: ناجي معروف، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٦م، ص٥.

(٦٣) ينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ناجي معروف، ط١، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م، بغداد، ص ٢ – ٦ .

(٦٤) ينظر: المشيخة البغدادية: أبي طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦، ١ \ ٢٣٣.

(٦٥) رحلة ابن بطوطة: ٢/ ٦٢.

(٦٦) باب الأزج: محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال تقع شرقي بغداد، وينسب إليها "الأزجي"، وينسب إليها كثير من أهل العلم، ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي ١٦٨/١.

(٦٧) تاريخ أربل: ابن المستوفي، ٥٩٠/٢، البداية والنهاية: ابن كثير، ١٦ / ٤١٩ – ٤٢٠

(٦٨) ذيل طبقات الحنابلة: ابن رجب١ / ٣٦٥-٣٦٦.

(٦٩) معجم البلدان: ياقوت الحموي: ٢/ ١٥.

(٧٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الأثير، ١٨ / ١٨٢.

(٧١) المصدر نفسه: ١٦ / ٢٩٨.

(٧٢) تاريخ الخلفاء: السيوطي، ص ٦٥٣.

(٧٣) ينظر: البغداديون أخبارهم ومجالسهم، إبراهيم الدروبي، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨م، ص ٢٨٩.

(٧٤) المنتظم: ابن الجوزي، ١٨/ ١٨٠، تاريخ أربل: ابن المستوفي، ١/ ١٠٧.

(٧٥) ينظر: البداية والنهاية: ابن كثير، ١٦ / ٤١٦، والمنتظم: ابن الجوزي، ١٨/ ٥٥.

(٧٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨ / ٢١١.

(٧٧) هو محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن عمارة، أبو بكر عز الدين البغدادي، يعرف بابن البزدوي (ت: ٦٩٤هـ).

(٧٨) سير أعلام النبلاء: الذهبي، ٢١ / ٣٨٣، تاريخ الإسلام: الذهبي، ٤٢ / ٢٩٦.

(٧٩) ينظر: مدارس بغداد المستقلة: ناجي معروف، ص ١١ – ١٢.

(٨٠) ينظر: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية: محمد منير مرسي، ص ٢٩٧.

(٨١) المصدر نفسه، ص ٢٩٧.

(٨٢) ينظر: الشيخ عبد القادر الجيلاني ومنهجه في التربية والسلوك، ص ١٨٨.

(٨٣) الرسالة القشيرية، ٢ / ٣٩٧.

(٨٤) المصدر نفسه، ٢ / ٤٤١.

(٨٥) الشيخ عبد القادر الجيلاني ومنهجه في التربية والسلوك، ص ١٨٨.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ١٨٩.

(٨٧) ينظر: المنقذ من الضلال للإمام الغزالي، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، ط٣، ١٩٦٢م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٠٣-١٠٤.

(٨٨) التصوف الثورة الروحية في الإسلام: دكتور أبو العلا عفيفي، دار الشعب ببيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ص ٤٦.

(٨٩) التصوف الثورة الروحية في الإسلام: ص ٤٦.

([٩٠]) مدخل الى التصوف الصحيح: ابو محمد رحيم الدين ، مكتبة أم القرى، ٢٠٠٩م، ط١ ص ٣٩.

([٩١]) مدخل الى التصوف الصحيح: ص ٤٠.

([٩٢]) المصدر نفسه، ص ٤٧.

([٩٣]) التنوير في شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالامير (ت: ١١٨٢هـ) ، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام الرياض، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م، ٢٨١/٣، برقم ١٦٩٢ (صحيح).

([٩٤]) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى: عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت: ٥٤٤هـ)، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، دار الكتاب العربي بيروت ط١ ، ١٤٠٨ ، ص١٦٧.

([٩٥]) الأربعون الصغرى للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ص ١٦٧.

([٩٦]) الحشر آية ٩.

([٩٧]) المدخل إلى التصوف الصحيح ، ص٤٧

([٩٨]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ٢/ ٤٨، رقم (٦٢٤).

([٩٩]) الكامل في ضعفاء الرجال :ابو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، تحقيق : عبد الفتاح أو سنة، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٧ / ٢٩.

([١٠٠]) مدخل إلى التصوف الصحيح الإسلامي: ص ٤٨.

([١٠١]) الجامع الكبير سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ٣ / ٥١٥.

([١٠٢]) ينظر: مدخل إلى التصوف الصحيح الإسلامي، ص ٤٨.

([١٠٣]) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٩.

([١٠٤]) بلغة السالك لأقرب المسالك، المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير: أحمد بن محمد الصاوي المالكي (ت: ١٢٤١هـ)، دار المعارف، ٤ / ٦٩٧.

([١٠٥]) المدخل إلى التصوف الإسلامي الصحيح ، ص ٥٠.

([١٠٦]) ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٠-٥١.

([١٠٧]) القلم: آية ٤.

([١٠٨]) الرسالة القشيرية: ١ / ٥٤.

([١٠٩]) الشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك: ص ١٨٨.

([١١٠]) التعرف لمذهب أهل التصوف: محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٢٥.

([١١١]) إيقاظ الهمم في شرح الحكم: أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني، تحقيق وتقديم: محمد أحمد حسب الله، دار المعارف - القاهرة، مصر، ١١١٩، ص ١٦.

(١١٢) ينظر: رسالة المسترشدين: أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ط٢، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ص ١٧١.

(١١٣) الشيخ عبد القادر الجيلاني ومنهجه في التربية والسلوك: ص ١٩.

(١١٤) التصوف الثورة الروحية في الإسلام: ص ٦٣.

(١١٥) المزمل آية ٧.

(١١٦) التصوف الثورة الروحية في الإسلام: ص ٦٤.

(١١٧) سورة النبأ آية ٢١.

(١١٨) ينظر: أسرار الحقيقة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة: السيد حيدر الآملي،تنقيح: رضا محمد حدرج، دار المحجة البيضاء، ص ٤٨، ص ٥٠، وينظر للشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك، ص ٢٠٣، وينظر: الأعلام للزركلي، ٤/ ٤٧.

(١١٩) ينظر: قلائد الجواهر: التادفي، ص ٢٢.

(١٢٠) الفتح الرباني: الجيلاني، ص ٢٥٤، المجلس (٥٦).

(١٢١) ينظر: هكذا ظهر جيل صلاح الدين الأيوبي: ماجد عرسان الكيلاني، ص ١٨٥.

(١٢٢) الشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك، ص ٢٠٥.

(١٢٣) الفتح الرباني، الجيلاني، ص ٥٥، المجلس (١١).

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ١٨٢، المجلس (٤٩).

(١٢٥) ينظر: مدخل إلى التصوف الإسلامي، د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١١١ - ١٢٠.

(١٢٦) تاريخ ابن خلدون، ص١/ ٦١٩.

(١٢٧) منهج الشيخ عبد القادر ومنهجه في التربية والسلوك

(١٢٨) المنقذ من الضلال، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ)، بتحقيق: عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، مصر، ص ١٧٧.

(١٢٩) ينظر: قلائد الجواهر، ص ٣.

(١٣٠) ينظر: شذرات الذهب، ابن العماد، ١٩٩/٤.

(١٣١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب، ٢٩٨/١.

(١٣٢) الفتح الرباني، الكيلاني، ص ١٦٦، المجلس (٣٩).

(١٣٣) المصدر نفسه ص١٦٦ ، المجلس (٣٩)

(١٣٤) المصدر نفسه. ص٦٦ المجلس (١٣)

(١٣٥) ينظر: الشيخ عبد القادر وآراؤه الاعتقادية والصوفية، ص ٥١٧.

(١٣٦) ينظر: المصدر نفسه، ص ٥١٨.